

# 51 الطهارة من الأخلاق الرديئة | تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادری

أمين قادری

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل يضيئ الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:00:00

من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل - 00:00:37

وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته - 00:00:54

هذا لقاء يتجدد ان شاء الله تعالى للتعليق على ما يتيسر من ادب طالب العلم من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للامام بدر الدين ابن جماعة الكناني الحموي - 00:01:16

رحمه الله تعالى وقد فرغنا بفضل الله تعالى من التعليق على الادب الثامن من الاداب التي عقد لها الفصل الاول من الثاني وهي المتعلقة باداب العالم في نفسه ونقرأ اليوم ان شاء الله تعالى من الادب التاسع - 00:01:35

ونعلق عليه بما يتيسر ان شاء الله تعالى فنتوك على الله سبحانه جل في علاه اقرأ سم التاسع ان يطهره. الرودية نعم الكلمة الردية اصلها الرديئة كقولك البريئة والبرية - 00:01:59

والنبي والنبي هذه فيقال رديء وقد يخفف فيقال ردي. فيقال ردي. جيد. اتفضل. نعم. تماسيل ان اه سامحني جزاكم الله خير. والنسيء والنسيي فهذا كله بابه واحد في التصريف. جيد. تفضل. في الاخلاق الرفيع. الرضية - 00:02:49

نعم شوف سبحان الله هذا الموضوع مما يتتأكد فيه الفرق بين الصاد والدال صح؟ لأنو لو كان الصاد تفرط في تحريمها قليلا. تنقلب الى ضدها. تمام؟ فالرديبة الرضية. جيد. اتفضل - 00:03:21

ومن الاخلاق الريبة الغل والحسد والكبار والكبش جيد الكبر هو التكبر الكبير الذي يكون في السن والكبر الفعل منه كبيرا يكبر واما الذي يراد به العظمة فيقال كبر يكبر - 00:03:45

ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في اموال اليتامي قال ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكروا وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ ها؟ كبر مقتنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. اي عظم - 00:04:25

اذا قال تعالى كبرتك كلمة تخرج من افواهمهم اي عظمت طيب وفي وفي المصدر الكبر هذا يكون في السن والكبر هو التعاظم كما سنرى ان شاء الله تعالى. اتفضل حب المدح كما لم يفعل - 00:04:45

عن عيوب النفس والحبس والهدية جيدة وعصبية. يا بيت بغيره نعم والغيبة الغيبة مصدرها يغيبها اذا استثار عن العيون غاب يغيب غيبة. واما آآ استنقاص المرء في غيبته فتلك الغيبة - 00:05:31

الغيبة بكسر بكسر الغين ها الغيبة فاخت النمية هي الغيبة. لا يقال الغيبة والنمية. وانما يقال الغيبة والنمية. اتفضل لا. الغيبة. والغيبة. الغيبة وظيفتنا والنمية والبهتان والكذب فالحذر الحذر من هذه الصفات عبيدة - 00:06:10

باب كل شر احسنت بارك الله فيك احسنت جزاكم الله خيرا. اذا هذا هذا الادب التاسع معقود ايها سادة ارشاد المعلم الى ضرورة ان

يخلی نفسه من الاخلاق الرذيلة وهذا الباب او هذا عفوا يعني هذا هذا الادب التاسع كله - 00:06:46  
معقود لغرض حين يقول لك لابد من تطهير الباطن والظاهر من الاخلاق الرضية وان يعمر بالاخلاق الرضية اي المرضية المقبولة عند الله سبحانه وتعالى. ثم يشرع في سردها. الغرض من هذا الادب كله ان - 00:07:20

ليجعل المعلم والعالم نفسه محلا طاهرا للعلم فان هذا العلم ايها السادة متلقي عن المولى سبحانه جل في علاه الله سبحانه وتعالى هو الذي علم الانسان ما لم يعلم. قال ربنا سبحانه وتعالى اقرأ وربك الرايم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم.  
وامتن - 00:07:43

الله عز وجل على الانسان بالتعليم كما امتن عليه بالخلق. قال ربنا سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. فامتن الله علينا بالتعليم كما امتن علينا بالخلق - 00:08:14  
وذلك لأن الله عز وجل حين خلقنا احسن خلقنا قال الله عز وجل الذي احسن كل شيء خلقه. وقال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. وقال الله عز وجل ما غرك - 00:08:38

بريك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك. فالخلقية الظاهرة البادية للعيال مسوأة على الغاية من الاحسان فما احسان الخلقة الباطنة بالتعليم ولو لا ان الله عز وجل علم الانسان المنافع والمضار. ليقيت خلقته الباطنة على البهيمية - 00:08:53  
وذلك كان الامتنان بالتعليم مكافئا للامتنان بالخلق كان مكافئا للامتنان بالخلق. فالله سبحانه وتعالى امتن على الانسان بالتعليم. وقال الله عز وجل مخاطبا نبيه محمد من صلى الله عليه واله وسلم قال وانزل الله عليك الكتاب والحكمة - 00:09:20  
وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيم اذا فهذا العلم امتن الله عز وجل على الانسان به في موضع من القرآن.  
فدل ذلك على انه من اعظم النعم - 00:09:46

وان من تلقي النعم بالشكر ان يحلها الانسان في المحل الطيب ارأيت والمثل ولله المثل الاعلى. لو ان انسانا حبيبا اليك قريبا اهدى اليك هدية او تقولوا بارك الله فيك جزاك الله خيرا والله هدية عزيزة. ثم تلقيها امامه في اي مكان - 00:10:02  
لكان فعلك هذا امتهانا بمعنى هذه الهدية وانما اذا تلقي الانسان الهدية الكريمة من الطرف الكريم فانها فانه ينزلها اطيب موضعية.  
ها؟ يعني ينظر لها ويرقب لها اطيب موضع فيضعها فيه. اذا كانت اذا كانت منه العلم - 00:10:29  
اعظم الممن من الله سبحانه وتعالى. فقد صار حقا على ابن ادم ان يطلب لها اظهر موضع واحسنها واسرفه. وهو القلب ولكن القلب ولكن القلب هو الشرف الموضع في الانسان - 00:10:54  
على قدر طهارته. فقد صار لزاما في حقه ان يظهر هذا الموضع ليصير اهلا بان يكون محلا للعلم. لأن يكون محلا للعلم. فهذا هو وجه ضرورة التخلص من الاخلاق الرديئة - 00:11:15

وعمران النفس بالاخلاق الرديئة. ان يكون المحل ماذا طاهرا اهلا لان يكون محلا للعلم فهذه آلة مسألة مهمة والله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ذكر لنا اه موضع تدل على معنى - 00:11:34  
انه ما اعسر ان يدخل العلم الى الموضع غير الظاهر ان كان خليا منها وما اسرع ان يخرج العلم من الموضع غير الظاهر ان كان ساكنا فيه يعني موضع غير ظاهر بالاساس من الصعب ان يدخل العلم فيه. هادي وحدة - 00:11:59  
واذا كان الانسان قد حاز علما ولكنه لم يعني بتطهير باطنها فما اسرع ان يخرج العلم منها. ولو كان قد بلغ هذا الانسان من العلم ما بلغ وشاهدوا ذلك خبر عظيم - 00:12:31

وانا كي قلت خبر عظيم على بالي لماذا قارنت كلمة خبر وكلمة عظيم لأنو الخبر العظيم كاين كلمة واحدة تجمعهما النبأ قال الله عز وجل واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها - 00:12:49

فاتبعه الشيطان تعرف ما معنى اتبعه الشيطان؟ يعني جعله الشيطان يتبعه ابي جعله تابعا له فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين قال الله عز وجل ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه ايه؟ اخلد الى الارض واتبع هواه - 00:13:12  
فلما اخلد الى الارض واتبع هواه ربي سبحانه وتعالى نزع عنه الحكمة. ولذلك قال ربنا سبحانه وتعالى اتيناه اياتنا فانسلخ منها. قال

أهل التفسير كما تسلخ حية من جلدتها يعني مش فارقها لا انسلاخ بمعنى انه لم يبقى فيه شيء من اثر تلك الآيات وبركتها -

00:13:38

قال تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتينا اياتنا انسلاخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه - 00:14:05

ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصر القصص لعلهم يتفكرون هذه موعظة عظيمة في القرآن تدل على ان المholm ان لم يصلح لحمل امانة العلم فما اسرع ان يغادره وقد ارشدنا الله عز وجل في آية من القرآن الى ان من تصدى وتصدر للدعوة الى الله سبحانه وتعالى - 00:14:27

فلا بد ان يظهر باطنه. قال الله عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها المدثر قم فانذر. اذا المهمة هنا ما هي؟ هي مهمة الانذار. هي طرف من اطراف الدعوة الى الله عز وجل - 00:14:54

قال الله عز وجل وربك فكبر. وفي تكبير الله عز وجل تذكير للخلق به قال يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر. طيب هذا كله ينبغي ان يبني على اي شيء. قال وثيابك فطهر - 00:15:14

واثيابك فطهر. وقول الله عز وجل وثيابك فطهر سلك فيه اهل التفسير مسلكين. منهم من حمله على الثياب هذه التي تستتر بها وان الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه وسلم وامر الامة ان تطهر ظاهره - 00:15:35

ومنهم من حمل قوله تعالى وثيابك فطهر على تطهير النفس من المعاصي والاثام على تطهير النفس من المعاصي والاثام. وهذا قال به جماعة من السلف اولهم سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم - 00:15:56

ان قوله تعالى وثيابك فطهر اي ونفسك فطهرها من المعاصي والاثام طيب لها حتى تكون اهلا لان تكون داعيا الى الله سبحانه وتعالى. فقد نزلت هذه الآية مما قبلها منزلة الشرط من المشروط - 00:16:13

اي وتأهل لان تكون منذرا مذكرا بتطهير باطنك. وقد يطلق الثوب ويراد به النفس وقد انشدوا في ذلك قول عنترة قال فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القناة بمحرمين - 00:16:31

ويذكر خصمه قال فشككت بالرمح الاصم ثيابه وليس المراد شك الثياب لان الانسان لا يتضرر اذا شك ثيابه وانما المراد نفسه ها؟ قال فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القناة - 00:16:55

محرمة. اذا فهذه آلة المسألة الاولى آلة فيها. اذا قال ان يظهر باطنه وظاهره من الاخلاق الربيع ويعمره بالاخلاق الرضية ثم ها هنا مسألة ثانية وهي ان ضرورة اصلاح الباطن وتطهيره. وعمرانه بالاخلاق المرضية كما انه تأهيل لهذا الباطن ليكون محلا طاهر - 00:17:13

لحمل العلم فانه كذلك تحقيق لسبب به يستجيب الناس الى دعوة الداعي اعلموا ايها السادة ان كل من يدعى صنعة الى ما ينتظر الناس فيه؟ ليعرفوا قدره في صنعته الى ثمرته - 00:17:44

كيف كيف يعلم قدر الصانع في صنعته صح ولا لا؟ بصنعته تستدل بحسن الصنعة على اتقان الصانعة فما ثمرة العلم او اولى ثمرات العلم ان العلم يحسن خلق صاحبه فإذا لم يرى الناس في العالم المعلم حسن الخلق. ماذا يقولون؟ يقولون هذا نبت عقيم. يزهدون فيها - 00:18:07

فيعود هذا المعلم على العلم بالنقص لا بالزيادة الناس ينظرون يقولون لو كان العلم نافعا لاثمر في هذا الرجل فمشكلة صاحبنا هذا انه لم ينفر الناس عن نفسه حسب. وانما نفر الناس عن العلم نفسه. لماذا؟ لأنهم - 00:18:40

قولون يقولون صنعة بذل هذا الرجل فيها حياته لم تصلح منه خلقا لا تقول الا صنعة كاسدة فينفر الناس عن العالم وعن العلم جميعا. نسأل الله السلامة والعافية فيعود هذا العالم بالنقص على العلم نفسه - 00:19:05

اذا فالعالم اذا ساء خلقه لم يرتد سوء خلقه على نفسه بل على صنعته نفسه. يعني يكون سفير سوء للعلم فمن اجل ذلك كان لا بد ان يسفر عن العلم اسفارا حسنا بان يحسن خلقه. في علم - 00:19:28

الناس حينئذ ان هذه ثمرة طيبة من شجرة طيبة ولذلك قال الله عز وجل قال الم تم كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة

اصلها ثابت وفرعها في السماء. ايه؟ تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. فسبحان الله - 00:19:48

اهل العلم اهل العلم ما نقولكش آآ يعني الشيء العجيب في اهل العلم انهم مؤدون متخلقون في غضبهم ورضاهم نقول لك شوية  
اهل العلم لا يغضبون. يغضبون بشر. ولكن العجيب - 00:20:15

ا انهم اخذون بالاخلاق الحسان حتى في الغضب ولذلك اه كم كانت تعجبني تلك الكلمة التي اه كان يوصف بها شيخ الاسلام ابن  
تيمية رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية كانت فيه حدة - 00:20:36

ولكن انظر كيف وصف. قالوا وفيه حدة يكسرها بحلمه هذا هو المقام العالمي صح؟ هذا هو مقام مقام العالم انه اذا اخذته النوازع  
البشرية سبق الى قلبه ثمرة علمه التي هي الاخلاق التي يقوم بها هذا هذه النفس. ثم على كثرة المطاولة والمطاوعة - 00:20:55

والمعالجة تظهر تلك الاخلاق المكتسبة كانها طبائع مأصلة فيه. ولذلك كان يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى كان يقول والعادة طبيعة  
ثانوية والعادة طبيعة ثانية. اظن انه هذا ذكرناه في مناسبة سابقة. الفرنسيون يقولون هذا في لسانهم. يقولون - 00:21:26

هي طبيعة ثانية. ولكن كيف يحصل ذلك بالمعالجة انما الحلم بالتحلم الصبر بالتصبر لها هذه الكرم. قال احد الكرماء  
البخيل والشحاج حين ينظر الى حال الكريم واش يقول لك؟ يقول لك والله غير الكريم هذا يقول لك ما هو حاس كاع بدراهم  
هادو ما - 00:21:52

احد الكرماء احد الاجواد اجا به. قال انا نجد باموالنا كما يجد البخلاء. حتى هنا نحبوا دراهمنا. قال ولكننا هذا هو الفورمة. ما ديرش  
في بالك بأن الإنسان الكريم يعني لا لا يشعر بماله او لا يحب ماله بل هو يحب ماله كذلك. ولكن - 00:22:26

ايصبر على ذلك. لماذا؟ لانه يرجو ما هو اعظم عند الله سبحانه جل في علاه. اذا قال المصنف رحمه الله فما من الاخلاق الرديئة. قال  
الغل والحسد والبغى. قال والغضب لغير الله تعالى. قال والغش والكبر - 00:22:50

والرياء والعجب والسمعة والبخل والخبط والبطر. قال والطمع والفاخر والخيال والتنافس في الدنيا والمحاها بها مباهاة بالدنيا. قال  
والمحاهاة والتزيين كونوا للناس والتزيين للناس حتى يراه الناس. قال وحب المدح بما لم يفعل. وفي هذا اشارة الى الآية من سورة ال  
عمران. قال الله عز وجل - 00:23:10

لا يحسين الذين يدخلون بما اتوا ويحبون ان يحمدو بما لم يفعلوا. فلا تحسبنهم بمفارزة من العذاب. قال العمى عن عيوب النفس  
والاشتغال عنها بعيوب الخلق. قال والحمية والعصبية لغير الله والرغبة - 00:23:46

والرهبة لغيره والغيبة والنمية والبهتان والكذب والفحش في القول واحتقار الناس ولو كانوا الان طبعا ليس من غرضنا في تعليقنا  
على هذا الكتاب ان نقف على هذه الاخلاق واحدا واحدا فان عامتها معلومة - 00:24:06

عند النفس بالتجربة وبما يعني سمعناه في في دروس العلم فنحن نعلم ما هذه الاخلاق وما عيوبها وما وجه تحريمها وما ضررها  
فليس من غرضنا ان نتعلق عليها افرادا. ولكنها هنا تنبية - 00:24:26

ولكن قد نحتاج الى قراءة يعني الفقرة التي آآ التي بعدها اه شيخ جمال يقول المصلي رحمه الله فالحذر الحذر من هذه الصفات  
الخبثة والاخلاق الرذيلة فانها باب كل شر بل هي الشر كله. نعم. وقد بلغ بعض اصحاب النفوس الخبيثة من فقهاء الزمان -  
00:24:45

كثير من هذه الصفات الا من عصم الله تعالى ولا سيما الحسد والعجب والرياء. ولا سيما كيف يقال ولا  
سيما يوم بادارة جلجله ولا سيما - 00:25:15

يجوز لك فيه الاوجه الثلاثة رفعه ونصبه وجره. ولذلك في قول الشاعر الا رب يوم صالح لك منهمما ولا سيما يوم يوما او من ادارة  
جلجي. وبعد قوله ولا سيما - 00:25:41

لك في الاسم الذي بعدها ثلاثة اوجه رفعه وجره ونصبه ولكل توجيه. نعم تفضل ولا سيما الحسد والعجب والرياء واحتقار الناس.  
مذهب اخينا جمال مذهب ابي عمرو بن علاء. ابو عمرو كانت عنده قاعدة قال - 00:25:59

وكان اذا اشكل عليه الامر فزع الى النصب. النصب عجيب لماذا؟ النصب لا تحرار في طلب عامل له ساهل النصب ما كاش حاجة اسهل.

من ان تجد عاماً للنصب. الجر شوي الرفع واعر. الرفع واعر - 00:26:17

رفع تفضل كيفاش؟ تفضل فمن اراد تطهير نفسه منها فعليه به كالكتب. عندي سؤال وعلاش الناس كلهم يقرأو كلمة الرقائق يلزم  
يرقصوا الراء هي واسمع الرقائق في صحراء مفخمة. جزاك الله خير هايدا. هنا مدام الرقائق اه - 00:26:38

رقيقة لا لا الرقائق ليناسب اللفظ والمعنى الرقائق والودية هذه الbadية مستوفة جيد فمن اراد تطهير نفسه منها فعليه بتلك الكتب  
رحمهم الله تعالى. جزاك الله خيرا. بارك الله فيك. اولا - 00:27:12

لابد من التنبية على شيء. فان كثيرا من الناس يغلطوا فيه كثير من الناس يجتهد في تخلية نفسه من الخلق الرديء ولكنه يقف على  
ذلك ولا سبيل الى ان تخلي نفسك من خلق رديء الا باان تعمر ذلك المحل بخلق مرضي - 00:27:40

لماذا؟ لأن الطبيعة كما يقال تألف من الفراغ الطبيعية تألف من الفراغ فبعض الناس يظن ان مجرد علاج النفوس بتخليلتها من الاخلاق  
الرديء كاف لا لماذا؟ لأنك اذا تركت نفسك خلية من الطبع والخلق فما اسرع ان يعاودها المرض مرة اخرى - 00:28:07

ابن الجوزي رحمة الله تعالى يقول النفس كالماء طبعها النزول وانما رفعها يحتاج الى مشقة ما معنى قول طبعها النزول؟ بمعنى ان  
الماء اذا ترك نزل فانت اذا خليت اذا خليت نفسك من الخلق الرديي ثم تركتها على تلك الهيئة - 00:28:36

عاودها الخلق الرديي مرة اخرى. فما السبيل؟ السبيل ان تعمرها بالخلق المرضي والا تزال تدعيم ذلك الخلق وتقويه في نفسك وتحصنه  
حتى لا يعاودك الخلق الرديي مرة اخرى. ولذلك نقول ان تحسين الخلق كما هو معلوم - 00:29:01

تخلية وتحليلها تخلية وتحليل فلا بد من تخلية ولابد من تحليل وازيدك شيئا لا ترقبن بنفسك تمام التخلية لتشرع في التخلية. هذا  
غلط ايضا. بل تحصل التخلية مع التخلية لماذا؟ لأن القلوب ايها السادة كما قال سلفنا كالاواعية - 00:29:25

القلوب كالاواعية ولابد للوعاء من ان يمتلى فما السبيل الى تخليلته من الطبع الرديي هو ان لا تزال تمده بمادة الخلق المرضي فلا يزال  
الخلق المرضي يدافع الخلق الردي حتى يخرج من القلب باذن الله عز وجل - 00:29:54

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر اناسا في القرآن وعفا عنهم وبشرهم. قال الله عز وجل خلطوا عملا صالحا واخر سيئة. عسى الله ان  
يتوب عليه الله اكبر. شفت وهذي حال المؤمن - 00:30:16

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال واتبع السيئة الحسنة تمحوها. اذا فينبغي للانسان ان يعمل في اصلاح عيوب نفسه  
بمبدأ المدافعة غلبتك نفسك فبخلت مرة فقرن بذلك - 00:30:35

كرما وجوده جبنت عن موضع فتشجع في موضع اخر. وهكذا. اذا فهذا مبدأ مهم. انه لابد من تخلص وتحليل والاتخلية على  
الحقيقة الا الا بالتحليل ليس ثمة على الحقيقة تخلية الا الا بالتحليل - 00:30:56

ها الا بالتحليل. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وقد جاء في الحديث عنه صلى الله  
عليه وسلم انه قال عسى ان تنهاه صلاته عن الفحشاء والمنكر - 00:31:22

ادافع الاخلاق الرضية بالاخلاق المرضية. اذا فهذه مسألة. المسألة الثانية. ارأيتم هذا الذي آآ اورده المصنف من الاخلاق الردية  
المستحبة ثم قوله بعد ذلك وقد بلي بعض اصحاب النفوس الخبيثة من فقهاء الزمان بكثير من هذه الصفات. هذا يدل على -  
00:31:40

ان هذا الذي اورده المصنف لم يورده لانه جار على خاطره. وانما اورده على سبيل الاستقراء مما كان يرى في زمانه ولذلك فان التأمل  
في احوال طبقات المتتصرين والفقهاء والمعلمين هذا من ضرورات الزمان من اجل الاصلاح - 00:32:06

في كل زمان يعتري طبقة المعلمين والعلماء والمتتصرين افات معينة فلابد من التنبه لها من اجل اصلاحها. وهذا الذي صنعه المصنف  
فهذا جاء على سبيل الاستقراء. وكثيرا من اهل العلم في العصور المتقدمة شكوا اهل زمانهم - 00:32:28

ولذلك كم الف من كتاب بعنوان شكوى الامام الفلاسي؟ من اهل زمانه. وفي الغالب في الغالب تلك الشكوى لا تكون من العامة وانما تلك  
الشكوى تكون من الخاصة مما يعترض الخاصة ومن من اقدم من شكا اهل زمانه وبين ما طرأ على الخاصة من هذه العيوب -  
00:32:51

الامام ابو حامد الغزالى رحمة الله تعالى في صدر كتابه احياء علوم الدين شکى كثير من الفقهاء مما جرى على اهل زمانهم من هذا الامر. كالامام القرطبي رحمة الله والامام الشاطبى - [00:33:14](#)

الامام الشاطبى آذكر في في كتاب الاعتصام كثيراً مما جرى على اهل زمانه من الاخلاق آآ الردية. وكان على على يعني على رأس تلك الاخلاق في زمانه التعصب والتقليد. هذه ايضاً افافات - [00:33:31](#)

هذه ايضاً افة وقد ذكر المصنف رحمة الله الحمية والعصبية بغير الله عز وجل العصبية للشيخ العصبية للامام. العصبية للجماعة. العصبية للبلد. العصبية للمذهب للرأي. للجنس للعرق كل هذه اخلاق ردية - [00:33:46](#)

حتى جرى على السنة بعضهم نسأل الله السلامه والعاافية يقول انا مع فلان ولو دخل النار نعوذ بالله من ذلك اعوذ بالله من ذلك شوف سبحان الله زيد بن عمرو بن نفيل - [00:34:13](#)

زيد بن عمرو هذا هو والد الصحابي الجليل سعيد بن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة. وزوج فاطمة بنت الخطاب اخت عمر رضي الله تعالى عنه ابوه زيد ابن عمرو ابن نفيل ترك عبادة الاصنام في الجاهلية - [00:34:31](#)

في الجاهلية ترك عبادة الأصنام هو لم يدرك الاسلام متى ؟ قبل الاسلام. وكان في الجاهلية يحيى الوئيد زيد بن عمرو بن نفيل لما علم ان قومه على دين باطل خرج من مكة الى الشام يطلب الدين الحق. والحديث حديث عبدالله بن عمر في البخاري - [00:34:50](#)

فلقي رجلاً من اليهود فسأله عن الدين فماذا قال له ذلك اليهودي قال انك لن تدخل في ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله علاش نعم ولكن لماذا قال حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله ؟ لأنهم هم يعتقدون في دينهم - [00:35:13](#)

واش قالوا و قالوا لن ندخل النار الا اياماً معدودات يعتقدون انه يدخلون النار بعد الايام التي عبدوا فيها العجل ها ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سألهم حدث ابى هريرة قال هم من اصحاب النار - [00:35:48](#)

فقالوا نمكت فيها قليلاً ثم تخلفوننا فيها. يعني مسلمين. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم خستم والله لا نخلفكم فيها ابداً. حدث ابى هريرة في البخاري فشوف الرجل العاقل - [00:36:04](#)

ماذا ما قالوش انا معك ولو دخلت النار قال انا من غضب الله افر انا لما جئت من مكة اطلب الدين. انما جئت فراراً من غضب الله. فكيف تقول لي - [00:36:17](#)

انك لن تدخل في ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله. فلقي بعد ذلك رجل من النصارى قالوا دينك هذا كييفاش ؟ قالوا انك لن تدخل في ديننا اسمع. وشوف سبحان الله. هذا الحديث - [00:36:31](#)

هاد الحديث هو شاهد على صدقه. قالوا انك لن تدخل في ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله ماذا يقصد؟ الخطيئة الاولى. الخطيئة الاولى. لي يقولو لو هم يعتقدون ان خطيئة ادم لما اكل من الشجرة تجري - [00:36:44](#)

في في ذريته في ذريته هنا حنا الطفل يولد على الفطرة في الاسلام هذا هو اعتقادنا. هم يعتقدون ان الطفل يولد خاطئاً وانه على الحقيقة لا يظهر من تلك الخطيئة حتى يعمد - [00:37:05](#)

حتى كيما نقولو. يغطسوه هداك البسن ديالو فقال انك لن تدخل في ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله افر. هذا هو العاقل هذا هو العاقل. فكيف يتصور ان يقول رجل انا مع فلان ولو دخل النار؟ نسأل الله السلامه والعاافية - [00:37:31](#)

ولذلك كان بعض الشيوخ الفضلاء يقول ليس لك صاحب الا محمد صلى الله عليه وسلم ذاك الذي يتبع في كل ما يقول عليه الصلاة والسلام لانه معصوم. صلوات ربى وسلماته عليه - [00:37:56](#)

ولانه انما ارسل ليكون لنا قدوة واسوة واما الناس فراد ومددود عليه اذا فمن افافات العلماء على زمان الشاطبى العصبية والتقليد. فاشتكى منها احنا عندنا عالم من العلماء في الجزائر - [00:38:09](#)

كتب في هذا الذي نقوله وهو الشكوى مما دخل اهل العلم من الاخلاق الردية كتب فيه كتاباً. وهو العلامة عبدالكريم بن ابن محمد الفكون القسنتيني العلام عبد الكرييم الفقون رحمة الله. من علماء القسطنطينية ربما عنده حوالي تلت قرون ولا ربعة. كتب كتاباً عظيماً. عنوانه منشور الهدایة - [00:38:27](#)

منشور الهدایة وقد حققه الاستاذ المؤرخ شیخ المؤرخین الجزایریین الاستاذ الدكتور ابو القاسم سعد الله رحمة الله تعالى عليه فهذا الكتاب ذکر فيه العلامۃ الفکون رحمة الله علیه صنوفاً مما دخل على اهل العلم وعلى المعلمین من الاخلاق الردیة -

00:38:51

نبھم علیها ولیحضرهم ولیصیح فیهم صیحة النذیر من خطورتها. وانهم یحولون بین الناس وبين العلم بسبب هذه الالھاق التي یتخلقوا بها اذن فما قاله المصنف رحمة الله لم یقله على جهة التصور وانما ذکرہ على جهة الاستقراء بالنظر - 00:39:12

الى ما قرأ على اهل العلم في زمانه من هذه الامور التي هي الغل والحسد والبغى والغضب لغير الله والغش والکبر الى اخر ما ذکر رحمة الله انظر ماذا قال؟ قال وقد یولي بعض اصحاب النقوس الخبیثة من الفقهاء من فقهاء الزمان بكثیر من هذه الصفات الا من عصم الله - 00:39:36

قال ولا سیما الحسد والعجب والریاء واحتقار الناس هاد الأربعۃ هادی سیكون لنا معها وقفۃ كلنا معها وقفۃ ان شاء الله قال وادوية هذه البلیة مستوفاً في کتب الرقائق. هادی وحدة - 00:39:58

من علم من نفسه داء فقد صار واجباً في حقه ان یطلب له دواء ان یستشفی منه اذا قال فاین موضع هذا؟ این موضع هذا الدعاء؟ قال مستوفاً في کتبی - 00:40:27

الرقائق الرقائق هي كل معانی الشریعة التي ترقق القلوب ولذلك تسمی الرقائق وتسمی كذلك الرقاقة جید. اصحاب البخاری هذا. نعم. الامام البخاری رحمة الله علیه سمي هذا الكتاب في صحيحه كتاب - 00:40:44

الرقاب وسماه اهل العلم الزهد وقد الفوا الكتب المسماة بالزهد كالزهد للامام عبدالله بن المبارك والزهد للامام وكعب. ابن الجراح الرؤاسي وكتاب الزهد للامام احمد وكتاب الزهد الكبير للامام البیهقي وغيره من الكتب. فسمیت كتاباً - 00:41:05

اه الزهد والف كذلك علماء اخرون في باب الزهد والرقائق واعطوه اسماء وممن الف في ذلك الامام ابو عبد الله الحارت بن اسد المحاسبي. رحمة الله. الحارت بن اسد المحاسبي المتوفى - 00:41:29

سنة ثلاث واربعين ومائتين رحمة الله تعالى. والامام المحاسبي رحمة الله كان اماماً في الحديث امام في الفقه اماماً في الاعتقاد وانظر الى عبارة الذين ترجموا له قالوا وانما كره له الامام احمد وضعه الكتب في علم الكلام - 00:41:48

يعني هو وضع كذلك كتاباً في علم الكلام. ولكن انظر الى العبارة كره له هادو هوما العلماء ما بقاش كره منه ولا كرهه. قال كره يعني حتى الكراهة التي وجدها احمد - 00:42:18

النصح له ومحبة له. قال كره له وضع الكتب في علم الكلام. ومن كتبه المشهورة كتابه المسمى عایة لحقوق الله كتاب الرعاية لحقوق الله. وهذا الكتاب في زمان المصنف رحمة الله كان كتاباً مشهوراً. مقروءاً عند المتفقہة وعند المتصوفة - 00:42:43

وعند غيرهم وهو على جهة الجملة كتاب مستحسن. اللهم الا اشياء تنتقد فيه كما ینتقد في كل كتاب من وضع من وضع البشر. ولكن هنا تبیه اعلموا ایها السادة - 00:43:05

ان دواء هذه العلل التي ذکرها المصنف الوھي في الوھي في الكتاب والسنۃ. يقول الله سبحانه وتعالی يا ایها الناس قد جاءتم موعظة من ربکم وشفاء لما في الصدور وقال الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین. ولا یزید الظالمین الا خساراً - 00:43:19

وسنة رسول الله صلی الله علیه وسلم طب القلوب ودواؤها وعلاج النقوس وشفاؤها سنته صلی الله علیه وسلم شفاء فيها الشفاء. ارشاداته شفاء. كتاب الله سبحانه وتعالی شفاء. تلاوته شفاء. والعمل به ابلغ الشفاء - 00:43:49

فاما رض القلوب وعلل النقوس دواؤها في الوھي واما الكتب المصنفة ایها السادة فانما يكون الشفاء فيها بقدر ما اخذت من الوھي فبقدر ما یکون مبني الكتاب على معانی الشریعة. وعلى دلائل الوھي یکون به الشفاء باذن الله. لماذا تقول هذا الكلام - 00:44:15  
لا تستقص من قدر هذه الكتب. معاذ الله فهذه الكتب كتب عظيمة وضعها اهل العلم لهذا الغرض وهذا ايضاً شيء عظيم. بذلك على ان الائمة رحمة الله قد وضعوا هذه الكتب لا مجرد التأليف - 00:44:40

ولا لمجرد التذكير وإنما وضوئها لتكون كالادوية لعلاج النفوس كالادوية لعل النفوس من من حضرتهم أخوان كثيرون لنا كثيرون تداووا من علل نفوسهم بقراءة كتاب الداء والدواء لابن القيم وابن القيم أساسا وضع كتابه في داء عظيم. ذاك الذي يعني سئل فيه واشتكتي الذي ارسل اليه السؤال في في صدر الكتاب - 00:44:56

ذكر له شيئاً عظيماً. وله الف ابن القيم رحمة الله ذلك الكتاب. ولكن ماذا نقول؟ نقول هذه الكتب قدرها في المداواة على قدر استلهامها للوحي فبقدر ما تهتدي في معاني الوحي يكون الشفاء باذن الله عز وجل. ولماذا نقول هذا أيضاً؟ لأن من الكتب الموضوعة في هذا - 00:45:35

ما سار فيه أصحابها مسار الكلام والاذواق والمواجيد والاحوال والمقامات والفيوض والفتوح كثير من ذلك خطرات نفوس ووساوس شيطان يعني سبحانه الله أحياناً أحياناً بعض الناس يريد أن ينصح لك في معالجة علة من علل النفس. فينصحك نصيحة تزيدك مرضًا - 00:46:00

لماذا لأنه لم يهتدي في ذلك بنور الوحي النفس لازم نعرفوا يا جماعة النفس ليست مثل البدن النفس حساسة جداً جداً على بيها كماً كيماً راهم يقولون دروك بهاد التعبيرات المعاصرة. النفس لي خرب لها في ديالها مشكل كبير كبير - 00:46:35 لنعلم ذلك نفس ليست مثل البدن. البدن عادي آآ كل شوية زرودية كل شوية بطاطا شرب الماء. تعاود الأمور نفس زانها دقيق وحساس ولذلك اليوم افات الزمان افات العصر الذي نعيش فيه - 00:47:01

أمراض ابدان ولا أمراض نفوس؟ أمراض نفوس وأمراض النفوس تختلف بها الفطرة هاي المشكلة وبين راهي ومهمها بذلك فيها من العلاج بعد ذلك فان اثار الخطيئة تبقى نسأل الله السلامة والعافية. الا من وفقه الله عز وجل - 00:47:19

إذا فالنفس ميزانها دقيق ليست مهلاً للتجارب النفس البدن جرب جرب على روحك. بصح النفس ما تجريش النفس ربى سبحانه وتعالى انزل شفاعتها ودواءها. في القرآن الكريم. وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:43

فمن طلب الحكمة في غيرها وعنه ميزان الحكمة كما كان يقول العلامة الشيخ الابراهيمي رحمة الله تعالى فقد بخص نفسه حقها. اذا فهذه مسألة وإنما قلنا هذا الكلام حتى لا يعتقد معتقد ان المصنف اذا سمي كتاب الرعاية - 00:48:01

فقد شمل هذا الكتاب معاني التداوي يعني ادوية النفوس كلها له. وإنما يكون ذلك في الوحي. في الكتاب والسنة جزاكم الله خيراً. فهذه مسألة مهمة. الان مسألة المصنف بعد ان ذكر كل هذه الامراض والادواء. خصص اربعة. قال رحمة الله تعالى ولا سيما الحسد - 00:48:23

والعجب والرياء واحتقار الناس وهذه الادواء الاربعة اذا تأملها الانسان واستحضرها جميعاً ذكرته بشخص انها العلل الابليسيّة الاربع تذكرك قصة ادم وابليس صحيحة؟ الحسد العجب قال انا خير منه خلقتني من نار - 00:48:51

وخلقه من طين. قال والرياء وهذا يدل على ان ابليس كان طاوياً حاشاً على معنى فاسد. لانه لو كان سليم الباطن لما اظهر هذا. اذا فعبادته ماذا كانت رباء كانت عبادته رباء انظر قال واحتقار الناس - 00:49:29

فابليس اعجب بنفسه واحتقر الخلق واحتقر ادم. الان انا لماذا يعني لفت انتباهم الى هذه العلل؟ هذه العلل موجودة في كل الناس. ولكن لماذا لفت انتباهم الى انها العلل الابليسيّة - 00:49:58

لان العداوة الاولى بين ابليس وادم سببها العلم لماذا عاد ابليس ادم لان الله فضلته بعلم لم يعلمه الملائكة قال ربى سبحانه وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها. وهذه العلل الابليسيّة الاربع هي العلل الاسرائيلية - 00:50:16

الاربع نسبة الىبني اسرائيل. اليهود لماذا حسدوا محمداً صلى الله عليه وسلم؟ لان الله عز وجل اعطاه علماً ونبوة صرفنا عنهم فظهرت فيهم هذه الامور الاربعة. الحسد قال الله عز وجل في سورة النساء - 00:50:47

ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ فقد اتينا اباً ابراهيم الكتاب والحكمة واتينهم ملكاً عظيماً وذكر الله سبحانه وتعالى العجب. قال الله عز وجل فلما جاءتهم رسالنا بالبيانات فرحاً بما عندهم من العلم - 00:51:06 فرحاً بما عندهم من العلم واحتقار الناس احتقار اهل الفضل. قال الله سبحانه وتعالى عنهم ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين

سبيل وقال الله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبر والطاغوت. ويقولون للذين كفروا هؤلاء -

00:51:26

اهى من الذين امنوا سبيلا تفضلوا الكفار على المؤمنين. مع ان المؤمنين اهل كتاب مثلهم ولكن لماذا فضلوا كفار على المؤمنين  
احتقارا احتقارا لهم. وقال الله عز وجل ويحبون ان يحتملوا بما لم يفعلوا. الرياء - 00:51:56

فهذه العلل الابليسية الاربع انما نص عليها المصنف رحمة الله لشدة مساتها بمن اوتى نصيبا من العلم. هذه العلل الاربع اسرع العلل  
الى قلوب المشتغلين بالعلم اذا لم يظهروها الحسد - 00:52:18  
العجب الرياء واحتقار الخلق وبعضا من بعض وبعضا من واحد. الوسائل بينها قوية فاذكروا هذا المعنى هذا  
معنى عظيم من اسرع العلل الى قلوب المشتغلين بالعلم هذه الامور الاربعة. وهي علل ابليس الاولى. نسأل الله عز وجل لنا ولكم  
ولعامة - 00:52:38

باب العلم ولعامة المسلمين السلامة والعافية من هذه الامراض خاصة ومن امراض القلوب عامة. يا رب يا عظيم يا كريم اذا فهذه  
مسألة. الان لما كانت هذه العلل الاربع من اشد العلل خصها المصنف رحمة الله - 00:53:10

بعض ادويتها وهذا من تمام النصيحة فان العالم ايها السادة لا يبذل الجهد والواسع والطاقة ويستفرغهما ويبذل الوقت في تشخيص  
الداء ثم يتترك من غير وانما بعث الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:53:29

اه بوصف الدواء وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتاب الاستقامة افضل في هذا المعنى. وبين فضيلة الانبياء على  
الفلسفه. وقال ان الفلسفه بذلوا الزمان الطويل والجهد الشديد في تشخيص الادوae. ولكنهم - 00:53:48

لم يصفوا للناس دواء لم يصفوا للناس دواء. واما الانبياء الله ورسله بما بصرهم الله عز وجل به. وفضلهم به من معاني النبوة فانهم  
بعثوا للناس بالادوية التي تكون سببا باذن الله في الشفاء. من الله عز وجل. فهذه فضيلة الانبياء والرسل عليهم - 00:54:09  
الصلاه والسلام على غيرهم. وعلماء هذه الملة المحمدية ايها السادة مقتدون بنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى. فانهم  
لا يقصرون الحديث على وصف الداء حتى يبذلوا ويصفوا من الدواء ما يعتقدون باذن الله تعالى ان الله عز وجل ينفع به ويشفي به.  
قال المصنف رحمة الله - 00:54:31

ومن ادوية الحسد ومن ادوية الحسد الشيخ الحسن تقرأ لنا جزاكم الله خير لعلنا نزيد شوية طيب باسم الله الرحمن الرحيم قال  
الشاعر العربي الله بيننا من فضلكم. احسنت. فلا الله فلا الله بالله - 00:54:55

ومصلحته وغير ذلك من وامانة لذاوية. يرعاها تحت رعايتها. لان اللام هذه لام التعليم. ليست لام الامر لو كانت لهم الامر  
لكان احسنت يعني كل هذا فضل من الله ونعمته لاي غرض ليرعاها حق رعايتها. افضل - 00:55:47  
ان اعطيكم وان اعطيكم ايها قدر على قادر على الموسيقى في طرفة عين. اعوذ بالله بالعام كما سلف بالعامة بالعام ماء هذا  
بالعام هذا وبين ذكرنا ما عندناش بزاف ملي ذكرناه. في الدرس. ولكن لم نسمه - 00:56:30  
وهو الذي اراده الله عز وجل بقوله واتل عليهم نبأ الذي اتيتنا اياتنا فانسلخ منها. طبعا على عذرنا سامحني. على خلاف بين المفسرين.  
منهم من قال له بالعمو ابن باعوراء - 00:57:07

بالعام ابن باعوراء وهو رجل منبني اسرائيل. ويدركون عنه امورا من العلم بالتوراة وانه كان مجتب الدعوة ولكن لما كان مكتوبا  
عليه في القدر الاول في الازل الشقاء انسلاخ منها نسأل الله السلامه والعافية - 00:57:23

ومنهم من قال هو اميتنا بالسلط. المهم خلاف يعني والعلماء يقولون ان هذا الخلاف ليس بذى اه اهمية لان الغرض انما هو الاعتبار. ثم  
هنا لعل آآ يعني نبه على قاعدة في اصول التفسير. بعد اذنكم يعني - 00:57:42

هناك شيء يسمى في القرآن مبهمات التفسير مبهمات القرآن. مبهمات القرآن اي ما ابهم الله تعينه. في القرآن لم يعينها  
وكثير من اهل العلم اذا تصدوا لذكر المبهمات ماذا يقولون؟ يقولون وهذا ابهمه الله لانه لا فائدة في تعينه - 00:58:05  
لا فائدة في تعينه ان يعلم انه فلان ابن فلان او فلان يعني ما الغرض من تعينه فلا فائدة في تعينه ولكن كثيرا من اهل التحقيق

يميلون الى مذهب اخر. يقولون بل يبهم الله ما يبهم - 00:58:32

للفائدة في ابهامي للفائدة في ايران تفضل شيخ ما شاء الله ممتاز جميل جدا جزاكم الله خيرا وقد عوني العلماء قدما في اه  
في ذكر مبهمات القرآن. الامام اه السهيلي. في في مهمة القرآن وقد ذكرناه في الترجمة - 00:58:48

الإمام السهيلي الإمام البنسي رحمة الله عليه له كتاب السيوطي له كتاب آآظن اظن الله اعلم ان لم كني ذاكرا احد علماء بلدنا وهو  
الشيخ محمد طاهر تليلي رحمة الله - 00:59:14

اه له كتاب اظن له كتاب في مبهماتي القرآن ان لم تخني الذاكرة يعني عهدي به بعيد فحاصل الامر ماذا يقولون؟ يقولون انما يبهم الله  
ما يبهم للفائدة في ابهامه - 00:59:28

وكثير مما ابهم في القرآن من هذا الامر. انما ابهم بالي غرض. اه حتى يعلم الناس ان ذلك ليس مخصوصاً بمن ذكر وانما  
ها هي صورة تتكرر. الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها موجود في كل زمان - 00:59:43

وقد رأيناها باعيننا. نسأل الله السلامة والعافية لذلك الإنسان دائماً يسأل الله الثبات دائمًا لأنك لا تدرى هذه المصيبة على رأس  
من تقع وعجب يعنى تصور انت رجل ينفذ في معاني الشريعة. ينفذ وانت تعتقد انه على قدر ما ينفذ في معاني الشريعة يزداد -  
01:00:04

ايماناً فإذا في اخر الطريق انقلاب وحور بعد كور. نسأل الله السلامة والعافية. فالانسان يسأل الله الثبات. ها؟ هذا هو الذي ذكرناه مرة  
عن سفيان لما قيل له ان فلاناً يتكلم في القدر - 01:00:31

فقال حذروا الناس بدعته واسأله ربكم العافية. برک غدوة هو يتوب انت تنقلب قال حذروا الناس بدعة. وسلوا  
ربكم العافية اذا فهذا بالعام. منهم من يقول بالفتح. يقول بل عام ابن بعر - 01:00:51

وقد ذكرنا لكم مرة قاعدة في هذا الباب في قضية الاسماء الاجنبية انو الانسان لا يشدد فيها آآكتيراً لماذا؟ لأن الناس عندما كانت  
تعرب آآعلى قدر ما يخطر في نفوسها يعني. تفضل - 01:01:14

لا والله ولا على قوله بما لا تظهره الله تعالى عليك. بما لم يقدرها. بما يقدر الله تعالى. جيد. قوله ولا على اللي عندو نسختنا كاين  
واحد الشدة زائدة فوق الصاد - 01:01:29

ولا على ضره تلك الشدة لا لا موضع لها. افضل. بما لم يقدر الله تعالى عليه. نعم لا تمد الميم شيخ حسن ويشغل نفسه بمراجعة من لا  
يحل له الحقيقة نفعا ولا ضرا - 01:02:02

مع ان الله تعالى يطلعهم على نيته وقبح سريرته ومن رأى الله به. من سمع سمع الله به من اجتهد في ان يتسامع الناس بذلك ويعلم  
بامرها ويتذكر فيما بينهم علمه وشرفه وعقله سمع الله به. نشر الله عز وجل التسامح به او ذكره في الافق بضد - 01:02:25

اما راد وعاقبه الله بنقيض قصده عشت مرة واقعة كانت البيمة كان ثمة آآ احد الاخوان ولا وانا نتهم نيتها. ولكن كان يظهر من حاله  
حب الظهور فابتلي يعني شيء - 01:03:01

كسر ذكره في الناس وكان له اخ مصاف هو كذلك من اخواننا. اذكر انه قال له كلمة بالعامية درس في الحياة هو صاحبو تما يسمح  
لنفسو معاه قالو بالعامية قالو حيالك كاع ونتا حاب تبان. قالو راك بنت - 01:03:36

ولكن اه على خلاف ما كان يريد من سمع سمع الله به ومن رأى من استشرف للناس ليروه رأى الله به كشف الله عنه الحجاب حيث لا  
ينبغي ان او لا يحب ان يرى - 01:03:56

من سمع سمع الله به ومن رأى الله به افضل يا شيخنا من ادوية القطار الناس. قوله تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم  
شعوب وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم - 01:04:16

قوله تعالى ربما كان المحترق وربما كان المحترق ادهرا عند الله قلبا واذكي عملا واخلاص نية. كما قيل ان الله اخفى ثلاثة في ثلاثة ولية  
في عباده ولية في عباده - 01:04:54

انت تنظر الى الناس ملء البصر وقد اخفى الله عز وجل فيهم ولها ولعلك لو تحققت به عيانا لم تر عليه شيئاً مما يظهر سريرته وهو

عند الله عز وجلولي حميد - 01:05:26

ان الله اخفي ولية في عباده. ولذلك كان يقول السلف يقولون كم لله من ولية في الخفاء. وقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر - 01:05:49

شعره متشرعت مغيرة قدماء رب اشعث اغبر. لو اقسم على الله لابره يروي محمد بن المكادر رحمة الله. يقول لك استسقى الناس في زمن التابعين في المدينة والوالو بعض الغيم الذي كان في السماء انقشع - 01:06:07

لم يغافر يقول فبت ليلة في المسجد قال فيبين انا يعني في المسجد قال دخل عبد اسود حداد بجلودهم هداك لي نلبسو في الحداد قال فاخذ ناحية من المسجد فصل ركتين - 01:06:31

قال فلما قضى الصلاة قال اللهم اقسمت عليك الا ما سقيتنا. قال فما خرج الا يطأ في الطيركم لله من ولיהם في القطر لعل الله يرفع المحن عن هذه الامة. بدعاية رجال واحد - 01:06:55

كم لله من ولية في خفا والحمد لله الحمد لله لولا هؤلاء لصب علينا العذاب صبا ولكن الله سبحانه وتعالى يرحمنا بوجودهم كذلك وهم من اثار رحمة الله في الخلق. اهل الصدق واهل الدين. المشاؤون - 01:07:22

في الظلمات ان المساجد اهل الوضوء على المكاره اهل البر بالباء والامهات اهل الجهاد في سبيل الله المرابطون على ثغور التعليم الناصحون الصادقون الذين لا يطففون الميزان الذين ينصحون للمسلمين في البيع والشراء - 01:07:50

الذين يصلحون ما افسد الناس الذين يصلحون اذا فسد الناس. هؤلاء هم اولىء الله سبحانه وتعالى. كم لله من ولية في نتقرب الى الله بمحبتهם على الاجمال وان لم نعرفهم - 01:08:19

باعيائهم ولكننا نحبهم يعني هذا لماذا اقوله حتى نخرج من تلك الصورة النمطية التي ورثناها لما يقال له الاولىء الصالحون ونحن نعتقد انه لا يسمى ولينا صالحا حتى تبني عليه قبة. لا والله. لا والله. هم يتخللون طرقنا ويمشون من بيننا - 01:08:37

ولو ان احدهم اقسم على الله عز وجل لابره افضل ورضاه في طاعته. نعم. وهذا الاثر يعني بحكم ان المحقق لم يخرجه. هذا الاثر رواه البيهقي رحمة الله تعالى في كتاب الزهد الكبير - 01:09:00

عن ذي النون المصري عن احد زهاد مصر يقال له ذو النون المصري رحمة الله تعالى فهذا هذا هذا من كلامه. وزنوني المصري رحمه الله له كلمات عليها بهاء ونور - 01:09:28

له كلمات يعني كلمات حسان في الرقائق وفي معاني الشريعة وفي معاني القلوب له كلمات حسان رحمة الله تعالى عليهم. وما زال الائمة من بعده يزینون فدواوينهم بكلامه رحمة الله فان عليها بهاء ونورا. رحمة الله تعالى قال ان الله اخفي ثلاثة في ثلاثة. ولية في - 01:09:43

ورضاه في طاعته وغضبه في معاصيه. يعني احب ان اختتم بمسألة المصنف رحمة الله قال ومن ادوية الحسد الفكر قال ومن ادوية العجب تذكروا قال ومن ادوية الرياء الفكر قال ومن ادوية احتقار الناس تدبر - 01:10:06

وهذا يدل على ان اول الطريق نحو اصلاح النفس وعلاجها من ادوانها دوام محاسبتها دوامه محاسبتها فان الفكر والتذكر والتدبر هذه كلها هي صنوف محاسبة النفس الانسان ما العمل الذي يقوم به الانسان الذي لا ينقطع عنه حتى ينام - 01:10:38

حديث النفس شت نتاكي تمشي. الطريق الطريق ونتا تهضر صح؟ حديث النفس لا ينقطع. خطرات النفس لا تنقطع لا تتوقف فما احسن ان يجعل الانسان ذلك في محاسبة في محاسبة نفسه - 01:11:11

ومحاسبة النفس ايها السادة ليس ضربا من كيفاش نقولو حنايا ماهوش نوع من من تعذيب النفس لا محاسبة النفس هو عرضها على القرآن والسنة هذه محاسبة النفس. القرآن ايها السادة - 01:11:31

مرآة النفوس ومصباح ظلمة القلوب فينبغي للمؤمن كلماقرأ اية ان يعرض نفسه عليها. اين انا من هذه الاية تصور لما ربي سبحانه وتعالى يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم - 01:11:51

لا ينبغي ان يشغلك هذا الخبر عن ان تلاحظ نفسك في اي الطريقين انت سائر لانها قسمة قسمة ليس ليس عنها محيد. ان الابرار لفي

نعم. وان الفجار لفي جحيم. ففي اي الطريقين انت سائر - 01:12:13  
والى اي الفريقيين انت منتم فهذا هو ان يعرض الانسان نفسه على القرآن الكريم وسنة محاسبة النفس سنة السلف الصالح رحمهم الله تعالى كانوا يحدثون انفسهم. وربما جهروا بالتحديث بانفسهم - 01:12:34

الم يكن سيدنا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو بكر الصديق يأخذ بلسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد وكان اذا اراد ان ينظر في شيء من القرآن ويبحث عن معناه يقول اي سماء تظلني - 01:12:53

واي ارض تقلني ان قلت في كتاب الله ما لا اعلم. هذا من محاسبي؟ النفس وسمع بعض التابعين امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو وحده. سمعوا وحده كان وحده. ماذا يقول - 01:13:15

يقول عمر بن الخطاب امير المؤمنين بخ وليت امير المؤمنين. قال والله لتتقين الله يا ابن الخطاب او ليعذبنك هذه موعظته لنفسه في سره هادي هي محاسبة الناس اذا ما السبيل الى علاج هذه النفوس من ادوائهما؟ دوام محاسبتها بعرضها على القرآن - 01:13:32

القرآن واش يقول لو انا اين انا من كذا اين انا من كذا ثم ذكر لنا المصنف رحمة الله بعض هذه المعاني. قال مثلا من ادوية الحسد - 01:14:00

من ادوية الحسد الدواء الاول. قال الفكر بانه اعتراض على حكمة الله. هذه هذه هي الباقة الكبيرة الحسد ان تتنمى زوال النعمة عند محشود هو اعتراض على حكمة الله. لأنو حاصل هذا الحسد ما هو؟ انه ما كان ينبغي ان تحل هذه النعمة النعمة في - 01:14:13

فكأنك تقول انا اعلم بالمصالح من اللطيف الخبير اذا قضية الحسد قضية ايمانية قضية عقدية بالدرجة الاولى ولو ان الناس شوف على بالك الحسود الحسود قد يقر على نفسه بالحسد. ولكنك لو وقفت على هذا المعنى يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لا لا. ايه قولوا قولوا لازموا حسدك - 01:14:36

هو هذا؟ هو هذا ولذلك تذكر الناس بارتباط علل النفوس بقضايا اليمان مما يعنيهم على على البرء منها بعض الناس لا يتصور خطورة الحسد لا يتصور هذا الأمر خطير انك تعتقد انو ما قدره الله كان ينبغي ان يكون على خلاف ما قدره - 01:15:05

هذا هو الحسد اذا قال مجرد الفكر في هذا الامر يدفعك الى ان تتبرأ منه ربى سبحانه وتعالى نزل او ينزل بقدر ما يشاء فرق في الناس العلوم والفهم والحلوم والارزاق والاموال والقدرات والابدان والذكاء - 01:15:30

كل هذا مقسمة علىبني ادم. بقدر ما يشاء. وربى عطالو حاجة لي معطاهالكش. بصح ايضا نتا عطالك حاجة معطاهالوش لم يخلق الله مخلوقا يضيعه. اذا قال التفكير في هذا الفكر في هذا يعي ان شاء الله تعالى على التخلص من داء الحسد. قال مع ما في ذلك من تعذيب القلب - 01:15:57

تعبه فيما لا يعود بضرر على على المحسود. قال ومن ادوية العجب لما يعجب الانسان برؤيه بفهمه يرى ان فهمه ابلغ الفهوم وان علمه منتهی غایيات العلوم. يتذكر شيئا ان هذا عطاء من الله. لم يستحقه بشيء في نفسه - 01:16:21

وانما هو محض العطاء من الله. والذي اعطاه ايه من غير سبب قادر على ان يسلبه ايه من غير سبب تقدر ترقد عالم تنضجة علاش ماشي ناس رقدوا بصحتهم اه ناضو ناضو مرضى - 01:16:46

الناس رقدوا بصحتهم ما ناضوش. صح؟ اذن فليس بالشيء الذي يعني استحققه على الله بل هو محض فضل من الله. اعظم ما ارتكبه قارون قال انما اوتيته على علم عندي. فلما اراد الله عز وجل ان يسلبه ايه ما حال بينه وبينه شيء - 01:17:06

قال الله عز وجل فما كان له من فئة ينصرونه وما كان من المنتصرين وذكر الله عز وجل دواعه الرياء اه عفوا اه المصنف عفوا ذكر دواع الرياء قال الفكر بان الخلق كلهم لا يقدرون على نفعه بما لم يقضه الله عز وجل له. فلماذا ترائهم - 01:17:30

لماذا تطلب النفع من جهته؟ يكون النفع من جهة الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال من قال من اهل العلم قال لبراءة وجه واحد خير من براءات الف وجه اي وجه هذا؟ - 01:17:51

الجلال والاكرام الذي يجب ان يراك هو الله هداك الذي يجب ان يراك والذي يجب ان يسمع دعاءك وقراءتك وذكرك والله سبحانه

وتعالى فذاك الذي ينبغي ان تقصد اليه بالعمل - 01:18:06

شفت اه موسى عليه السلام كلمة موسى عليه السلام عجيبة وعجلت اليك ربى لترضى هذا هو الوجه الذي وراءه صح؟ وعجلت اليك ربى لترضى. الذي ينبغي ان يعمل الانسان على ارضائه هو مولاه. سبحانه جل في علاه. هذا اتخذه شعارا في - 01:18:25

وعجلت اليك ربى لترضى اعجل في العمل اعجل في العمل. فاستبقوا الخيرات سابقوا الى مغفرة من ربكم. لترضى ليرضى الله سبحانه تعالى عنك. وقال ومن ادوية احتقار الناس التدبر قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى - 01:18:48

ان يكونوا خيرا منهم. فذكر الله سبحانه وتعالى النهي عن ان يسخر بعض الناس من بعض فعسى ان يكون الممسخون منه خيرا من الساخر. وذكر الله سبحانه وتعالى ان اصل البشر واحد - 01:19:12

كيف يسخر بعضهم من بعض؟ قال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وقال الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم - 01:19:27

هو اعلم بمن اتقى لا تزكوا انفسكم. ما يزكيش الانسان نفسه الله عز وجل اعلم بمن اتقى قال وربما كان المحترق اطهر عند الله قبلها وازكي عملا اقرأ بعد اذنكم الفقرة الاخيرة حتى نختتم. قال ومن الاخلاق المرضية - 01:19:43

دואم التوبة والاخلاص واليقين والتقوى. والصبر والرضا والقناعة والزهد والتوكيل والتفويف. وسلامة البصر وحسن الظن والتجاوز وحسن الخلق ورؤية الاحسان. رؤية الاحسان ان تشكر الاحسان من الناس. اذا احسن اليك انسان ترى له احسان. قال وشكرا النعمة والشفقة على خلق الله - 01:20:06

والحياء من الله ومن الناس. ومن تأمل هذه وجدتها ازداد ما صدر به الادب التاسع من امراض النفوس. ثم ختم بكلمة عظيمة قال ومحبة الله تعالى هي الخصلة الجامعة محبة الله سبحانه وتعالى هي الخصلة الجامعة - 01:20:36

لان من صدق في المحبة لم يطلب من الفعل الا ما هو محبوب لمحبوبه واذا علم ان شيئا مكرهه عند محبوبه ابغضه من اجل محبوبه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم طمأن ذلك الرجل - 01:20:58

الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم واحد يحب قول من الصالحين. ولكن لم يدركهم في اعمالهم. ما ما لحقني يصلني كيما هوما. ما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 01:21:18

المرء مع من احب المرء مع من احب انس رضي الله عنه يقول لك ما فرحتنا بعد الاسلام كان فرحتنا بهذا الحديث قال فانا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابا بكر وعمر قال وارجو ان اكون معهم يوم القيمة. وان لم اعمل - 01:21:37

لماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب؟ لانه اذا صدق المحبة فالمرء لا يزال على طريقهم. وهذا هو المطلوب ان تصل الى مثل ما وصلوا اليه. هذا فضل الله يؤتیه من يشاء. ولكن الموكول علينا ما هو - 01:22:01

ان يأتيانا الموت يوم يأتيانا ونحن على طريقهم. وهذا قائده ما هو؟ المحبة. ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الف كتابا ما اعظمه الكتاب عنوانه قاعدة في المحبة يقول شيخ الاسلام رحمه الله يقول لك ليس ثمة - 01:22:21

عمل من اعمال القلب يحرك الجوارح الى الطاعة ويصرفها عن المعصية كصدق كصدق المحبة لله سبحانه وتعالى ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم ولذلك قال لعمر بن الخطاب؟ - 01:22:42

الان يا عمر الان يا عمر هذه الكلمة هي اخر ما كتبه الشيخ الرئيس عبد الحميد ابن باريس رحمه الله لصاحبه الشيخ الامام الابراهيمي في سنة الف وتسعين في بداية الف وتسعين وسبعين لما طابت فرنسا من الشيخ الابراهيمي ان يكتب رسالة تأييد لفرنسا ضدmania في الحرب العالمية - 01:23:03

الثاني ورغبته ورهبته. وهدنته بالسجن والنفي فوق الشيش الابراهيمي رحمه الله كالجبل الرافع. وابى ان يسايرهم في ذلك فكان من مصيره ان نفي الى افلو. فكتب له الشيخ بن بادي رسالة قبل وفاة بن باديis بثلاثة ايام. يوم تلطاش ابريل الف وتسعين وسبعين - 01:23:31

كتب له رسالة يشكره على هذا الموقف المشرف الذي نصر به الاسلام ونصر به الجزائر ونصر به يعني الامة. وقال له الان يا عمر ما

معنى الان يا عمر؟ يعني الان صدقت المحبة - 01:23:55

شفت المحبة الصادقة للدين وبين توصل الإنسان؟ ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحب الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - 01:24:13

вшوف ابن باديس رحمه الله كيف هدته البصيرة الى هذا الحديث الى هذا الحديث. اذا فالطاعة شاهد المحبة الصادقة والمحبة محرك الطاعة الاول نختم بهذا الحديث ايها السادة. جزاكم الله تعالى خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:24:30

تناول المعالي بضعف الكسل. فنيل العلوم يضيء الطريق - 01:24:56